الإعلام الأمني المروري كآلية لترسيخ الثقافة المرورية والوقاية من حوادث المرور في المجتمع الجزائري.

أ.د. رتيمي الفضيل ، جامعة علي لونيسي البليدة -2-
أ. تواتي سومية، جامعة علي لونيسي البليدة -2-

الملخص:

يعد الإعلام الأمني إحدى أنواع الإعلام الذي ظهر حديث ولقى اهتمام ودراسة من قبل العديد من الباحثين سواء كان ذلك في المجال الأمني أو الإعلامي ، وتكمن أهمية هذا النوع من الإعلام في كونه إعلام متخصص في المجال الأمني ، وهو من الدعائم الأساسية التي يعتمد عليها الجهاز الأمني في تنوير وتوعية الجمهور أو المواطنين بكافة القضايا الأمنية وتدعيم العلاقة معهم ، ولعل الارتفاع الرهيب لحوادث المرور جعل من التوعية المرورية وترسيخها كثقافة من مهام الإعلام الأمني المروري وذلك من خلال وضع برامج وقائية وتوعوية "كالحملات التوعوية " في الإذاعة والتلفيزيون، المطبوعات، والملصقات، المعارض الندوات والتواصل مع الجمهور، مع توظيف مختلف الوسائل والتكنولوجيات الحديثة كمواقع " التواصل الاجتماعي، الانترنت "، كآليات لترسيخ الثقافة المرورية وللتقليل من حوادث المرور وقد جاءت هذه الورقة البحثية للإبراز دور الإعلام الأمني المتخصص في ترسيخ ثقافة وسلامة مرورية لدى مختلف الشرائح الاجتماعية استند إلى مجموعة من الوسائل.

الكلمات المفتاحية : الإعلام الأمني ، الاعلام الامني المروري ، التوعية المرورية ، حوادث المرور ، الجهاز الأمني ، الثقافة المرورية .

Abstract:

The security media is one of the types of media that has appeared in the talk and has received interest and study by many researchers, whether in the field of security or media, and the importance of this type of media as a media specialist in the security field It is one of the basic pillars upon which the security services rely on enlightening and educating the public or citizens on all security issues and strengthening the relationship with them. Perhaps the terrible rise of traffic accidents has made traffic awareness and its establishment as a culture of the security of the traffic security information through the establishment of preventive and awareness programs, In radio and television Publications, posters, exhibitions, seminars and communication with

the public, employing the various means and modern technologies such as the sites of 'social communication, the Internet' as mechanisms to establish traffic culture and to reduce traffic accidents. This paper was presented to highlight the role of security media specialized in establishing culture and traffic safety in different The social strata were based on a combination of means.

Keywords: *security information, Traffic security information. traffic awareness, traffic accidents, security apparatus, traffic culture.*

مقدمة :

حوادث المرور ، إرهاب الطرقات تتعدد التسميات والمصطلحات إلا أن الخطر واحد خطر يهدد حياة الإنسان وامن المجتمعات ، فهذه الظاهرة في تزايد مستمر وهذا ما تعكسه الأرقام والإحصائيات التي تقدمها الهيئات المختصة ، فما تخلفه هذه الحوادث من خسائر مادية وبشرية سنويا جعلت المختصين يدقون ناقوس الخطر ، فقد ارجعوا سبب حوادث المرور للعامل البشري ، وهذا ما جعل من بناء الوعي المروري وترسيخ ثقافة السلامة والوقاية المرورية أمر لابد منه ومهمة يشترك فيها جميع الفاعلين من منظمات المجتمع المدني ، مؤسسات تربوية ، مؤسسات إعلامية ،والمؤسسات الأمنية ، ويتجلى دور المؤسسات الأمنية في التوعية المرورية من خلال اعتمادها على الإعلام الأمني المروري وهو إعلام متخصص كدعامة لتنوير وتوعية الجمهور ومختلف الشرائح الاجتماعية بمخاطر السرعة وعدم الالتزام بقوانين المرور ووضع برامج وقائية ، ويتجسد ذلك من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، إقامة أيام دراسية ، ندوات ومحاضرات تستهدف التقرب من المواطن وتثقيفهم في كيفية التعامل مع المشكلات المرورية والعقوبات الناجمة عن تجاوز واختراق قوانين المرور ، ومن هنا كان لابد من الإشارة إلى دور الإعلام الأمني كونه من أهم الآليات التي تعتمد عليها المؤسسة الأمنية في توعية وترسيخ الثقافة مرورية لدى المواطنين .

أولا : الدلالات المفاهيمية للدراسة :

قبل أن نقوم باستعراض أهم التعريف التي تناولها العلماء والباحثين في وضع مفهوم محدد دقيق وواضح لمفهوم الإعلام الأمني لابد من استعراض أهم التعريف التي تتعلق بالأمن والإعلام فالإعلام الأمني هو عبارة عن مفهوم مزج بين المجالين الأمني والإعلامي وسنتعرض فيما يأتي للأهم تعريف لكل من الأمن والإعلام ومن ثم الإعلام الأمني لنحدد في الأخير مفهوم إجرائي

1.تعريف الإعلام :

جاء تعريف الإعلام على انه النقل الحر والموضوعي للأخبار ، والمعلومات ، والوقائع بصورة صحيحة بإحدى وسائل الأعلام مستهدفا العقل ، ولا يهدف للأي غرض سوي الإعلام ذاته لغرض التمييز بينه وبين الدعاية .

وهناك من عرف الإعلام باعتبار انه عملية لترتيب ونشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، مخاطبة عقول الجماهير ، وعواطفهم السامية والارتقاء بهم من خلال تنويرهم وتثقيفهم ، لا تخديرهم وخداعهم . (1)

كما جاء في تعريف لحسين عبد الحميد رشوان بأن الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور للمادة الإعلامية بما يساهم في تنوير الرأي العام الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة. (2)

وبناء على ما تم تناوله من تعاريف يمكننا تعريف الإعلام إجرائيا : على انه عملية تتضمن نقل المعلومات والحقائق والأخبار للناس حيث يرتبط بجملة من الأحداث والقضايا والموضوعات والمشكلات التي يعرفها المجتمع سواء كانت هذه الأخبار صحيحة أو غير صحيحة ، ويعتمد الإعلام على مختلف الوسائل الاتصالية كما يهدف الإعلام لتنوير الناس وجعلهم أكثر وعي بالموضوعات المثارة في محيطهم وهذا ما يزيد من معارفهم ومن قدراتهم على مواجهة مشكلات مجتمعهم.

2. تعريف الأمن:

عرفه **روبرت ماكنمارا** وزير الدفاع الأمريكي السابق وأحد مفكري الإستراتيجية البارزين في كتابه جوهر الأمن " الأمن يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة".

وهناك من يعرف الأمن على انه " الدفاع ضد أي عدوان على مكتسبات المجتمع وهو قدرة الدولة على استخدام القوة وقدرتها على توظيف سياستها وإدارتها للحفاظ على أهداف قومية " . (3)

ويعرف أيضا " هو الحالة التي تتوفر حينما لا يقع في البلاد إخلال بالنظام سواء كان ذلك جرائم يعاقب عليها النظام أو تأخذ صور نشاط يدعو إلى تدابير وقائية من أجل منع حدوثه أو منع انتشاره حتى لا يترجم إلى جريمة. " (4)

ومن خلال التعاريف السابق والواقع المعاش يمكن تعريف الأمن على انه ظاهرة تمس مختلف جوانب الحياة (الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية .... الخ) تعتمد على القوة للدفاع عن الفرد وممتلكاته وعرضه وتلبية احتياجاته مما يزيد من شعور الفرد بانتمائه وولائه للبلاد كما يحفظ كيان الدولة من أي اعتداء ويساهم في ازدهارها ورفاهية أفرادها.

3. مفهوم الإعلام الأمني :

يعد مصطلح الإعلام الأمني من المصطلحات الحديثة التي عرفها العالم وتعددت فيها الرؤى حيث عمل الباحثين على صيغة مفهوم واضح ومحدد لها وقد تم تناولها في العديد من الأدبيات الإعلامية ، ويختص هذا النوع من الإعلام بالمجال الأمني ، ومثلما هو الحال فهذا المصطلح حديث في العالم العربي ،حيث استحدث **الجحني** هذا المصطلح في أطروحته (ماجستير) ، وذكر انه مصطلح جديدا لم يسبق استخدامه، أي انه حديث ذو مدلول امني يرتبط بالسياسات والاستراتيجيات ، التي تساهم في خدمة القرار الأمني. **(5)**

و عرف عبد الله بن سعود السراني الإعلام الأمني كونها "نشاطات اتصالية متخصصة تهدف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام المتخصصة لتوعية أكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية أمنية متوازنة، بهدف إيجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى مجالات الحياة".(6)

وفي **تعريف للباحث علي العجوة** ضمن مقاله حول الإعلام الأمني المفهوم والتعريف بأنه كل المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تعطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره ، والتي يعد إخفاؤها نوع من التعتيم الإعلامي من جهة والمبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية اكبر عليها من جهة أخرى والمبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية من جهة أخرى نوعا من تأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة العامة . (7)

ومن خلال ما سبق والواقع المعاش يمكننا تعريف الإعلام الأمني تعريف إجرائي على انه "إعلام متخصص يرتبط بالمجال الأمني تعمل من خلاله المؤسسات الأمنية وذلك بالاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال المسموعة والمرئية والمكتوبة (تلفيزيون ، إذاعة ، صحافة) إضافة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي يتم من خلالها تعريف الجمهور بمجهودات الجهاز الأمني المبذولة في محاربة كل أشكال الجريمة والإرهاب ، كما أن هذا النوع من الإعلام يأخذ طابع توعوي وتثقيفي يساهم في توعية الشباب والجمهور بأبرز القضايا الأمنية وبالمشكلات المرورية .

الإعلام الأمني المروري : يتحدد بصفة عامة في توعية الجمهور العام والجماهير التوعية بمختلف مشكلات وقضايا المرور والتعريف بالتشريعات والقوانين والتعليمات المنظمة لحركة المرور ، وإتباع السلوكيات السليمة التي تساعد في تقليل حجم الخسائر في الأرواح والممتلكات الناتجة عن حوادث المرور . (8)

-**الثقافة الأمنية :** يقصد بها مجموعة القيم والعادات السلوكية الخاصة بقواعد السلامة المرورية التي يكتسبها الفرد من خلال عملية تربوية وتعليمية . وتتمثل هذه القيم في كل من قيمة حزام الأمان ، قيمة التقيد بقواعد السير على الطرق ، قيمة عدم تجاوز السرعة المحددة ، عدم القيام بالتجاوزات والمناورات الخطيرة ، قيمة احترام إشارات المرور ، قيمة امتلاك علبة إسعافات أولية . **(9)**

-**الوعي المروري :** تعتبر التوعية المرورية إحدى الوسائل الهامة في التعريف بوسائل النقل وقواعد القيادة والقوانين والأنظمة والآداب التابعة لها ، وما يرتبط بها من أمور تؤمن السلامة للإنسان والمجتمع وتقلل من الخسائر البشرية وغير البشرية ، ويقصد بالتوعية المرورية اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات وأنظمة وغيرها مما ينعكس إيجابا على الشخص وحسن قياداته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة . (10)

ثانيا : الإعلام الأمني أم الوظيفة الأمنية للإعلام:

- الوظيفة الأمنية للإعلام تعد أحد الاهتمامات المتخصصة التي عرفها الإعلام الحديث .
- وهي الوظيفة التي تقدم من خلالها وسائل الإعلام مواد أمنية متخصصة (بالمعنى الشامل للأمن).

- يتم ذلك عبر استخدام مختلف أساليب وفنون العمل الإعلامي وبالإفادة من القدرات المؤهلة إعلامياً وأمنياً.
- الحديث عن الوظيفة الأمنية للإعلام هنا يستهدف لفت النظر لأهمية المادة الأمنية وضرورة عناية الوسائل الإعلامية.(11)

ثالثا- أهمية الإعلام الأمني المتخصص:

تكمن أهمية الإعلام الأمني في أنه لا يقف عند حد نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الجمهور فقط بل يسعى الإعلام الأمني إلى تأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة ، الأمر الذي أوجب تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن. (12)

كما يمكننا أن نبرز أهمية الإعلام الأمني من خلال النقاط التالية :

1) تتجلى أهمية الإعلام الأمني في كونه يساهم في التوعية بمخاطر الجرائم المستحدثة وسبل تفاديها من خلال إلقاء الضوء على أنماط هذه الجرائم وأوجه خطورتها على الأمن وأبعاد الملاحقة القانونية التي يتعرض لها مرتكبها ومضارها الفردية والاجتماعية سواء عبر حلقات النقاش أو التحقيقات الإعلامية مع المختصين .

2) يعد الإعلام الأمني أداة فعالة من أدوات الأمن لخلق حلقة من التواصل والترابط مع الجماهير، ويعد إذا وظيفة مهمة من وظائف الجهاز الأمني بما يحققه من خلق وعي جماهيري بأنشطته وأدائه لرسالته الأمنية.

3) كما أن أهميته في مواجهته للظواهر الإجرامية في المجتمع بكافة صورها وأشكالها، وما يجب أخذه بعين الاعتبار أن وسائل الإعلام الأمني يعمل على مواجهة الظواهر الإجرامية أن تأخذ في حساباتها التركيز على الجانب الوقائي المتمثل بتوعية وتثقيف الأفراد في المجتمع من الناحية الأمنية .

يوفر الإعلام الأمني للمختصين في المجال الأمني فرصا متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم بما يحققونه من انجازات في مكافحة الجريمة. (13) .

رابعا - أهداف تطبيق الإعلام الأمني المروري ضمن الجهاز الأمني :

إن اعتماد الإعلام المروري جاء تماشي مع التطورات والتغيرات التي عرفها عالمنا المعاصر ، بالإضافة لحاجة المؤسسة الأمنية في مواجهة المشكلات المرورية وللحد وتقليل حوادث المرور ولنشر الثقافة المرورية لدى المواطنين وقد تنوعت أهداف تطبيق الإعلام المروري ويمكن إبرازها كالأتي :

أهداف تثقفيه : وترتبط بنشر الثقافة المرورية ، والتعرض لظواهر أمنية ذات علاقة بمشكلة المرور .

أهداف توجيهية : التأثير في الرأي العام لتبني اتجاهات أمنية تواكب سياسة الأجهزة المرورية من خلال إكساب المواطنين معارف ومعلومات أمنية تنمي مهاراتهم لتفعيل دورهم الوقائي وقيامهم بدور ضبط وتوعي.

أهداف تسويقية : التسويق لبعض الخدمات مثل استخراج رخص القيادة ودفع مخالفات مرورية ، فحص المركبات ...الخ

أهداف اجتماعية : حماية المجتمع من أخطار الناجمة عن حوادث السيارات والآثار المترتبة عنها .

أهداف ضبطية : نشر الحقائق عن مشكلة المرور وتشجيع الأفراد للتعاون مع أجهزة مرورية وإبلاغ عن الحوادث حال وقوعها .

أهداف توعوية : تتمثل في توظيف الرسالة الإعلامية بكل أنواعها لتوعية المواطنين بإتباع سلوكيات الرشيدة ... وذلك بإتباع أنظمة مرورية وقواعد السلامة وتنفيذ قوانين الدولة في ذلك . (14)

خامسا -الحملات التوعوية الأمنية ودورها في ترسيخ ثقافة السلامة المرورية :

يعتمد الإعلام الأمني المروري على آليات عديدة في سبيل بناء ثقافة ووعي مروري لدى الأفراد ، وتعد الحملات التوعوية من تلك الأنظمة التي تهدف إلى تذكير مستعملي الطريق بالأخطار التي تشكلها بعض السلوكيات المخالفة لقواعد السلامة المرورية ، والتي غالبا ما تؤدي لحوادث مرورية مأساوية ، كما تهدف أيضا إلى التنبيه والإرشاد بالاعتماد على السلوك السليم أثناء السياقة ومحاولة الإقناع لعدم ارتكاب الأخطاء المرورية حفاظا على

سلامة كل مستعملي الطريق ، وكل عملية توعوية يجب أن تتضمن موضوعا محددا وان تستهدف فئة أو شريحة معينة خلال فترة زمنية محددة .

إن **اختيار** موضوع الحملة يستوجب الرجوع إلى تحليل إحصاءات حوادث المرور، و دراسة أسبابها و عواملها المختلفة لتصنيفها و ترتيبها حسب خطورتها. و استنادا إلى نتائج هذه الدراسات تنتقي المواضيع، و تحدد الفئات و الشرائح المستهدفة، مثل الإفراط في السرعة والشباب، أو استعمال الهاتف النقال أثناء السياقة.

وتأخذ الحملات التوعوية شكل :

ومضات اشهارية توعوية ، المعلقات الاشهارية ، الملصقات الإعلانية التوعوية (خلفيات قابلة للإلصاق) ، المطويات الإعلامية .

القبعات و القمصان التوعوية الإشهارية: هي كذلك دعائم تستغل لتعزيز عملية التوعية لتشمل شريحة عريضة من الفئة المستهدفة .إن تنويع الدعائم يساعد على إيصال الرسالة إلى عدد كبير من الجمهور، كما يؤدي إلى تكرار الشعار مما يمكن من تعزيز الأثر التوعوي، و بالتالي يوفر سبل نجاح العملية التوعوية(15)

سادسا- الآليات المعتمدة من الإعلام الأمني المروري في بناء ثقافة ووعي مروري في المجتمع الجزائري :

تعد عملية التوعية المرورية من العمليات المستدامة والشاملة والمتجددة ، ونظرا لما لهذه العملية من أهمية كان لابد للقائمين على مصلحة الإعلام والاتصال في الجهاز الأمني الجزائري أن تعمل على توظيفها في سبيل مواجهة المشكلات المرورية ، والتقليل من حوادث المرور التي أصبحت في تزايد مستمر ، وهذا ما جعل المختصين والقائمين على الإعلام المروري يعملون على بناء إستراتيجية ومخطط مروري ، بالإضافة لتوفير كافة الوسائل والتقنيات الكفيلة بتغطية مجالات الحياة المرورية والوصول بها إلى مختلف الشرائح الاجتماعية .

أولا : إنتاج الإعلام الأمني لمضامين مرورية موجهة لمختلف الشرائح الاجتماعية

إن نجاح عملية التوعية المرورية لا يقتصر على توفير تقنيات ووسائل تكنولوجية حديثة فقط ، وإمكانيات مادية معينة وإنما يجعل مسؤولية إنتاج مضامين مرورية تتعلق بمختلف مجالات الحياة المرورية مهمة تتعلق بمصلحة الإعلام والاتصال ،وحتى تحقق

أهدافها كان لابد من أن يتم بناء هذه المضامين وفق للأسس منهجية صلبة ودعائم قوية والتي يمكن أبرازها كالأتي :

-البحوث العلمية الكمية والكيفية القادرة على تشخيص واقع الحياة المرورية ، والمشاكل المرورية والتحديات التي تواجهها ، وكيفية معالجة هذه المشكلات .

-اعتماد إستراتيجية مرورية وطنية دقيقة وعلمية تستجيب لخصوصية الحياة المرورية ، وتقوم على معطيات تم التوصل لها من بحوث علمية .

-إنتاج خطاب مروري (إعلام ، علاقات عامة ..) ، ينسجم مع دور محدد للتوعية المرورية ويقع ضمن الإطار العام للإستراتيجية الوطنية مرورية لتحقيق أهدافها الفرعية والرئيسية (16) .

ثانيا -المنظومة الاتصالية المعتمدة من قبل الإعلام الأمني المروري في عملية التوعية المرورية والمساهمة في بناء الثقافة المرورية والوقاية من حوادث المرور.

يعتمد الجهاز الأمني في عملية التوعية المرورية للأفراد مجتمعه وبناء ثقافتهم على منظومة اتصالية تشتمل على كافة وسائل الاتصال والإعلام والتقنيات التكنولوجية، والتي يتم اختيارها بناء على الهدف المسطر ونوعيته ووقت التأثير المرغوب فيه ، طبيعة الموضوع والجمهور المستهدف ويمكن أن نصنف وسائل الإعلام الأمني المروري إلى صنفين :

الأول وسائل إعلامية: صحف ، مجلات ، نشرات ، ملصقات باختلاف أنواعها وهي تعتمد على الكلمات المكتوبة .

الثاني وسائل سمعية بصرية : مثل الراديو والتلفزيون والسينما ومسرح ، ندوات ومحاضرات وملتقيات .

كما تنقسم وسائل الإعلام والاتصال إلى وسائل شخصية وسائل اتصال خاصة وأخرى وسائل اتصال عامة ومنها ما يقسمها لوسائل سمعية ، وأخرى بصرية ومطبوعة إضافة للأحداث المبتكرات التكنولوجية أو ما يصطلح عليه بالوسائط الالكترونية والإعلامية مثل مواقع التواصل الاجتماعي. (17)

الوسائل الإعلامية المكتوبة والسمعية و البصرية :

1-**الصحافة المكتوبة:** تمثل الوسائل الإعلامية المطبوعة إحدى الوسائل التي تعتمد عليها العلاقات العامة في الشرطة في مجال الإعلام المروري فالفن الصحفي وما تحتويه من أخبار

وتعليقات ، أراء ، شكاوى ، ...اقتراحات كل ذلك يؤدي إلى أهمية دور الصحافة في التوعية المرورية .

ويتجلى دور الصحافة في التوعية المرورية وتجسيد الأمن المروري من خلال :

-نشر المعلومات عن أنظمة وقوانين المرور وأنواعها وتعب وعواقب مخالفة هذه القوانين من خلال الحملات الصحفية التي يعدها رجال الأمن المروري.

-الإعلان عبر الصحف عن احدث الوسائل التي تم اكتشافها في ميدان المرور ، والتي توفرت لدى الجهات المسؤولة عن الأمن المروري كجهاز الرادار وذلك ليكون بمثابة تنبيه وردع لمن تسول له نفسه من السائقين مخالفة القوانين . (18)

2-الإذاعة " الإعلام المسموع " :

الإذاعة وسيلة إعلام جماهيرية واسعة الانتشار ويمكنها أن تصل إلى جميع الأفراد بيسر وسهولة متخطية حاجز الأمية وحدود الجغرافية كما أن عملية استقبال المواد الإعلامية من خلال أجهزة الراديو لا تحتاج إلى مجهودات بل يمكن نقلها إلى أي مكان . (19) فهي وسيلة تتوفر عليها جميع فئات المجتمع وفي كافة الأماكن سواء كانت محلات أو سيارات أو حافلات وهذا ما يجعل منها وسيلة فعالة يمكن أن تعتمد عليها الجهاز الأمني في نشر برامجه التوعوية التي تتعلق بتوعية الشباب بكافة الجرائم والحوادث والظواهر وذلك من خلال برامج أمنية منقولة مباشرة من تقديم مختصين وإطارات في المجال الأمني وقد تجسد مشروع إذاعة الأمن الوطني بشكل فعليا خلال احتفالية الجزائر بالذكرى الستين للثورة التحريرية المجيدة واليوم الوطني للصحافة حيث أنشئت المديرية العامة للأمن إذاعتها، وذلك بالتعاون مع الإذاعة الوطنية فعملت على خلق فضاءات تهتم بشؤون المواطنين وذلك من خلال حصتين تقدمها عبر الأثير يومي الاثنين والخميس عبر أثير الإذاعة الجزائرية ، ويتم من خلالها استعراض أنشطة مصالح الأمن الوطني وأركان خاصة بالسلامة المرورية ، وقد ثمن هذا المشروع المدير العام للأمن الوطني اللواء عبد الغني الهامل لكلمة ألقاها عنه مدير الاتصال والعلاقات العامة للمديرية العامة عميد أول للشرطة جيلالي بودالية ، كما اعتبر محمد فيلالي وهو مسؤول مشروع الإذاعة ، إن الإذاعة مشروع ضخم في مجال التأسيس للإعلام امني هادف ، وتقريب المواطنين أكثر من أنشطة ومهام هذا الجهاز الأمني. (20)

من الطرق التي يمكن أن تستخدمها الإذاعة في التوعية نذكر:

-**اجتماعات الراديو:** يتم فيها تقديم برنامج إذاعي على مجموعة المستمعين ، حيث يدوم عدة دقائق حول حوادث المرور كيفية الوقاية منها ، ومن ثم يتم مناقشة البرنامج لقياس مدى فهمهم له ، وقد أثبتت التجارب أن هذه النوادي لها ميزة من حيث تقوية وزيادة الوعي العام للمشكلات " استمع ، ناقش ونقد .

الإعلانات المرورية في الراديو: بث إعلانات تعمل على رفع مستوى الوعي المروري للأفراد .

-**النشر:** تمثل إحدى الوسائل المعتمدة في مجال العمل المروري ، حيث تصدر هيئة الشرطة والمصلحة الإعلام والاتصال (العلاقات العامة) على شرح ظاهرة معينة والتحدث عن جهود الشرطة في مجال التوعية المرورية على النشرات أو الكتيبات والمجلات والدوريات كل هذا يساهم في بناء ثقافة أمنية ومرورية وتقديم معلومات ومعارف للمواطنين فيما يتعلق بالمجال الأمني والمروري، و هذا يجعلهم يتخذون الاحتياطات الملائمة للمحافظة على حياتهم وأموالهم وسلامتهم . (21)

التليفزيون : يعتبر التلفزيون وسيلة الاتصال الأكثر جماهيرية ونفوذا ربما مقدرة على الوصول إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة ومخاطبتها والتأثير فيها ، ولذلك فان المواد والبرامج المرورية التلفزيونية التي تقدم في إطار التوعية المرورية يمكنها أن تستخدم طاقات التلفزيون الاتصالية وخصائصه الفنية من اجل ثقافة مرورية متنوعة ، تسهم في تحقيق الوعي المروري . (22)

حيث يمثل التلفزيون الوسيلة الأمثل لحملات التوعية المرورية ، من خلال أسلوب العرض وجودته مما يمكن القائم بالاتصال في مجال المرور " العلاقات العامة للشرطة " من خلال تقديم رسالة إرشادية للجمهور بدرجة عالية من المصداقية كما يتيح التلفزيون المرونة الكافية في اختيار القالب الذي يمكن تقديم الرسالة الإرشادية والتوعية ، ويكون ذلك من خلال نقل فعاليات مصاحبة لها من ندوات ، محاضرات ، مسابقات ومناسبات وإمكانية إنتاج تليفزيوني للتوعية بمشكلة المرور والتوعية لتحقيق السلامة المرورية . **(23)**

وسائل الاتصال الالكتروني : كسر الإعلام الالكتروني الاحتكار الذي فرضه الإعلام الجماهيري ، وفتح صفحة جديدة نوعية في تاريخ الاتصال ، تتميز أساسا بالاتصال التفاعلي وبإضفاء الطابع الديمقراطي على العملية الاتصالية ، وبتوفير الفرصة لأي فرد

أن يكون مرسلا ومستقبلا في أن واحد ، وفي أن يعبر عن رأيه ويسر أفكاره ووجهات نظره على أوسع نطاق ممكن ... ويمكن الاستفادة من طاقات وسائل الاتصال الالكتروني (الانترنت ، البريد الالكتروني ، الفاكس والهاتف المتنقل) وخصائصها الاتصالية في نشر الثقافة المرورية وخدمة التوعية المرورية . (24)

فالانتشار الهائل لشبكة الانترنت والتوسع المستقبلي لها جعلها من ابرز وسائل الاتصال في الوقت الحاضر ، الأمر الذي دفع المؤسسات الأمنية (الشرطية) المختلفة إلى الاستفادة من التقنيات العالية لها في التواصل مع الجمهور ، وتجدر الإشارة إلى انه يجب التركيز على تحديد مضمون الرسالة المرد إيصالها إلى الجمهور المستهدف ، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد عن أسلوب الوعظ والإرشاد المباشر مع ضرورة ربطك للموضوع والمعلومات بالاهتمام المباشر للفرد مثال يمكن توضيح اثر عدم الالتزام بقواعد المرور على الأشخاص. (25)

ومن هنا كان لابد للقائمين والمسؤولين على مصلحة الإعلام والاتصال أن يعملوا على تصميم المواقع وتحديثها بحيث تقدم معلومات وأراء ومعطيات غنية ومتنوعة، حيث تكون قادرة على دمج هذه المعلومات وتحليلها من اجل إعطاء المستخدمين فهما أعمق وأوسع لمعطيات المجال المروري المعني ، من شأنه أن ذلك يجعل هذه المواقع تؤدي دور بالغ الأهمية في تحقيق التوعية نظرا للان الناس هم الذين يقدمون طوعا على الدخول إلى هذه المواقع واستخدامها . (26)

خاتمة :

يمكننا القول أن التوعية وبناء ثقافة مرورية لدى المواطنين والجمهور ثقافة قائمة على مبدأ احترام قوانين المرور والالتزام بها ، وعدم مخالفتها أو تجاوزها يتطلب اعتماد العديد من الوسائل الاقناعية ، ويعد الإعلام الأمني المروري إحدى الآليات التي يعتمد عليها الجهاز الأمني في إقناع الجمهور ومخاطبتهم ،ويكون ذلك من خلال القيام بحملات توعوية ، تحسيسة ، مطويات ، معارض ....، محاضرات زيارات ميدانية في المؤسسات التربوية ، إلا انه رغم كل هذه الجهود تبقى عملية ترسيخ الثقافة المرورية عملية ومسؤولية مشتركة بن كل الفاعلين في مختلف المجالات سواء كانت تربوية أو دينية أو إعلامية ، حتى نضمن تحقيق سلامة مرورية و الحد من إرهاب الطرقات .

قائمة المراجع :

(1) موسى عبد الرحيم حلس ، ناصر علي مهدي ، *دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر)* ، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية ، 2010،المجلد 12 ، العدد 2، ص141.

(2) بن عباس فتيحة، *دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوداث المرور في الجزائر مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دارسة وصفية استطلاعية)* ، دكتوراه منشورة، تخصص علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3.. (2012/2011) ، ص42.

(3) حمراني أمينة ، *الإعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره (الأمن المروري نموذجا)* ، ماجستير ،تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم الإعلام والاتصال ، كلية الحقوق ، جامعة الحاج لخضر –باتنة،(2010/2009)، ص22.

(4) البدر حمود عبد العزيز ، *الأمن الوطني ودور وسائل الإعلام في ترسيخه ، دارسة مقدمة لندوة الإعلام الأمني" المشكلات والحلول"* مركز الدارسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2002. ص55.

(5) ماجد بن حمود العبيد ، دور الإعلام الأمني في الحصول على خدمة الأمنية من جوازات الرياض ، ماجستير علوم إدارية ، الرياض ، 2010،ص 13.

(6) السراني بن سعود عبد الله ، *دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات* ، مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،(2012)، ط1، ص5.

(7) تيقان بوبكر ، *الإعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء جهاز الشرطة الجزائرية* ، دكتوراه منشورة ، تخصص علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة(2014-2015)، ص 21.

(08) جاسم خليل ميرزا ، العلاقة بين الاجهزة المرورية ووسائل الإعلام الأسس والمبادئ ، ندوة تدريبية بعنوان تكامل العلاقة بين الأجهزة المرورية والأجهزة الإعلامية " خلال فترة 2008/03/19/15، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، www.nauss.edu.sa، ص5.

(09) لامية بوبيدي ، دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين – دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المتمدرسين في الصف (الثالث ، الرابع ، الخامس ابتدائي) بمدينة قالمة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، العدد 10مارس 2015، ص123.

(10) فرح الجلامدة ، التوعية المرورية (الثقافة المرورية) وأثرها للحد من الحوادث المرورية ، www.psd.gov.j التاريخ ، 12-01-2018، التوقيت 14:18.

(11) العسكر فهد بن عبد العزيز ، *الإعلام الأمني" مفهومه وأسسه وتطوره ووظائفه"* ، دور تدريبية بعنوان تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في مجال العمل الإعلامي الأمني خلال الفترة 24-2008/6/28، منشور في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2007، ص 3.

(12) الحقباني عبد الله تركي بن صالح ، *مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية* ، دارسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية ، ماجستير منشورة ، مركز الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2006،ص16.

(13) - السراني بن سعود عبد الله، مرجع سابق ، ص 5.

(14) جاسم خليل ميرزا، مرجع سابق ، ص9.

(15) الهاشمي بن بوزيد بوطالبي ، فعاليات حملات التوعية المرورية ، ورقة بحثية لمؤتمر التعليم والسلامة المرورية مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2006، ص14، ص14

(16) أديب محمد خضور ، حملات التوعية المرورية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، 2008، ص26.

(17)تيقان بوبكر، مرجع سابق ، ص 102.

(18) حمراني امينة ، مرجع سابق، ص 147.

(19) بن عباس فتحية ، مرجع سابق ، ص، ص 62،64.

(20) بوعطيح هدى ، *إذاعة الأمن الوطني مشروع ضخم يؤسس للإعلام أمني هادف* ، جريدة الشعب استرجعت بتاريخ 2017/01/27 التوقيت 14:00موقع جزايرس www.djazaieress.com

(21) حمراني أمينة، مرجع سابق ، ص148، 149. بتصرف .

(22) أديب حمود خضور ، مرجع سابق ، ص34،35

(23) حمراني أمينة ، مرجع سابق ، ص149.

(24) أديب حمود خضور، مرجع سابق ، ص35.

(25) أمينة حمراني ، مرجع سابق ، ص 151

(26) أديب حمود الخضر ، مرجع سابق ، ص 36.